

## المكتبات المدرسية والعامية (\*)

عرض

الدكتورة / منى عبد اللطيف

مدرس بقسم المكتبات - كلية الآداب  
جامعة القاهرة.

ولقد أدى هذا التوسع إلى ظهور الحاجة الملحة إلى أمناء مؤهلين لديهم القدرات والمهارات التي تمكنهم من تقديم الخدمة المكتبية بمستوى مناسب يحقق أهدافها ويلبي احتياجات المستفيدين.

ومؤلف هذا الكتاب توافرت له الخبرات الواسعة في مجالى المكتبات والتربية، فقد حصل على الدكتوراه في موضوع المناهج وطرق التدريس ثم تقلب في عدة وظائف إلى أن استقر به المقام مراقبا للمكتبات بديوان وزارة التربية بدولة الكويت، كما اتاحت له فرصة المشاركة في عديد من اللجان والمؤتمرات عن تطوير المكتبات المدرسية والعامية حيث تعايش معها وتمرس بمناهجها وكتابه هذا خير شاهد على ذلك.

تعد المكتبات أداة من أهم الأدوات التي يمكن الإستعانة بها فى نشر الثقافة، ومع أنها تختلف تبعاً لاختلاف الفئات التي تخدمها، فإن أهدافها واحدة تكاد تنحصر فى توفير الكتب والدوريات وغيرها من المواد الأخرى وتقديم المعلومات للرجل العادى والمثقف الناضج.

وتقوم المكتبات سواء العامة أو المدرسية بوظائف تربية وتعليمية لا غنى عنها فى المجتمعات الحديثة، وإيماناً بأهمية المكتبات ودورها فى الحياة المعاصرة قامت كثير من الدول بتوسيع نطاقها فتنوعت بين مكتبات مدرسية تعمل من خلال مؤسسات تعليمية ومكتبات عامة تسهم فى تنمية ثقافة الشعب بتقريب الخدمة المكتبية إليه بكل وسيلة ممكنة دون تفرقة فى الثقافة أو السن أو المذهب.

\* المكتبات المدرسية والعامية: الأسس والخدمات والأنشطة/ تأليف أحمد عبد الله العلى. - ط ١. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،

للاتحادات والجمعيات المهنية العاملة في مجال المكتبات والمعلومات.

ويكرس المؤلف الفصلين الثاني والثالث لنوعين من المكتبات فتناول في الفصل الثاني المكتبات المدرسية وإدارتها حيث تعرض لضرورتها التعليمية والتربوية ومفهومها في ظل تطور مصادر المعلومات وتعددتها بين مطبوعة وغير مطبوعة والنظرة الحديثة إلى المكتبة المدرسية باعتبارها مركز التعليم في المدرسة المعاصرة، فضلاً عن الوظائف العامة التي تؤديها ودورها في خدمة تكامل المناهج الدراسية، كما يتناول الفصل نظام العمل بالمكتبة المدرسية وخصائصه وكيفية اختيار الكتاب والمعايير المستخدمة في توفير أفضلها ثم جماعة أصدقاء المكتبة ودورها في تعميق أهداف المكتبة المدرسية داخل المجتمع المدرسي والبرامج الخاصة بها.

ويتناول الفصل الثالث المكتبات العامة فيبدأ بتعريفها ثم أهميتها في المجتمعات الحديثة وإعلان منظمة اليونسكو العالمية للمكتبات العامة ويختم الفصل بعرض لتطور المكتبات العامة بدولة الكويت.

أما الفصل الرابع فقد خصص للإرشاد القرائي في المكتبات فحدد ميول الأطفال القرائية في مراحل النمو المختلفة خلال سنوات الطفولة ثم الاهتمامات القرائية ووسائل التعرف عليها وتحديدها، كما يتناول المبادئ الأساسية للإرشاد القرائي ودور المعلمين فيه والوسائل العلمية التي يمكن اتباعها حتى يحقق أهدافه ويختم الفصل الرابع ببرامج الإرشاد القرائي في المكتبات العامة.

والكتاب كما هو واضح يتناول: المكتبات المدرسية والعامة باعتبارها أكثر أنواع المكتبات انتشاراً وتأثيراً في الحياة المعاصرة، حيث تقوم الأولى بتقديم الخدمة المكتبية لأفراد المجتمع المدرسي، وتقوم الثانية بتقديم الخدمة المكتبية لجميع أفراد المجتمع على اتساعه، وتباين فئاته.

وهذا الكتاب - كما يقول مؤلفه - موجه أساساً للعاملين بالمكتبات العامة والمدرسية على مختلف مستوياتهم الوظيفية ورجال التعليم والمهتمين بالمجالات الثقافية والتعليمية حيث يرى فيهم المؤلف الفئات التي تمثل المكتبات أهمية خاصة لديهم.

ويشتمل الكتاب على أربعة فصول يسجل فيها المؤلف خلاصة مجموعة المحاضرات التي ألقاها بمركز التدريب التابع لوزارة التربية بدولة الكويت في أعوام مختلفة حيث رأى أن يجمع هذه المحاضرات في مجلد واحد لتوسيع نطاق الإطلاع عليها وأتاحها لأكثر عدد من المهتمين بالمكتبات المدرسية من مسئولين تربويين وموجهين ممن يتوافر لديهم الإيمان بأهمية المكتبة المدرسية ودورها في العملية التعليمية والتربوية.

ويتناول الفصل الأول من الكتاب مفهوم المكتبات والمعلومات وهو فصل تقديمي يتضمن مجالات علم المكتبات وتطور مراحلها وعلاقاتها بالعلوم الأخرى، كما يتضمن أهمية المعلومات ونظمها في العصر الحديث والوعي بأهمية المعلومات ومصادرها ومؤسساتها وعوامل انتشارها ووظائفها وأقسامها وأنواعها ويختم الفصل بعرض

وبعد استعراض لمحتويات الكتاب لا بد أن نشير إلى حدائه المصادر والمراجع التي استند إليها المؤلف، هذا بالإضافة إلى الأسلوب السهل في عرض الموضوع، أما معالجة المؤلف لهذين النوعين من المكتبات فقد كانت أكثر تركيزاً على الأسس والخدمات والأنشطة، كما أنه قدم الأمثلة الواقعية لنماذج من المؤسسات التي تتمثل في الاتحادات والجمعيات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات والتي أنشئت بغرض وضع الأسس والمعايير والمواصفات التي تساعد على تنظيم المكتبات ومن أجل إعداد طاقات بشرية مؤهلة ومدربة للعمل في مجال المكتبات وتزويدهم بأحدث النظم والاتجاهات في هذا المجال.

كما أكد المؤلف على دور المكتبيين وتدعيم الدور الذي يقومون به، كما أشار إلى أن الخدمات المكتبية التي تقدمها المكتبات تعتمد على مدى قدرتهم وحرصهم على التعامل مع المعلومات

بالأساليب المناسبة وهي الأساليب التي يقدم لنا هذا الكتاب بعضها منها.

ولا جدال في أن هذا الكتاب يعتبر محاولة من المحاولات التي تتعرض لإدارة المكتبات المدرسية والعامية وهو ميدان واسع غير محدد. وفي الكتاب عرض لبعض العناصر الأساسية له، على أنه لم يستنفد كل ما قيل في هذا الموضوع، فهو أوسع كثيراً من أن يقدم في هذا الكتاب ومن ثم جاء العرض بسيطاً مختصراً بالنسبة لما عرض في هذا الموضوع من دراسات واسعة عميقة.

ولكن انصف هذا الكتاب بشيء فإنما يتصف بأنه نتيجة خبرة شخصية للمؤلف وهو محاولة نرجو أن تمهد لما بعدها من محاولات فقد بذل فيه جهداً في الشرح والتطبيق في ميدان المكتبات بوجه عام وفي مجال المكتبات المدرسية والعامية بوجه خاص.

